

غريب الحديث لابن الجوزي

باب الألف مع الدال .

في الحديث لا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِدَاءٍ والإدَاء والوكاء شِدَادُ السَّيِّئَاتِ .
قال ابن مسعود إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ مَأْدُوبَةٌ إِيَّايَ مَدُونُهُ وَالْمَادِيَةُ مَا
يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ قَالَ كَعْبٌ إِنْ عَزَّ وَجَلَّ مَأْدُوبَةٌ مِنْ
لَحْمِ الرُّومِ يَعْنِي يُقْتَلُونَ فَتَنْتَابُهُمُ السَّيِّئَاتُ وَالطَّيِّرُ تَأْكُلُهُمْ .
قال أبو عبيد يقال مَأْدُوبَةٌ وَمَأْدُوبَةٌ بضم الدالِ وَفَتْحِهَا فَمِنْ ضَمٍّ أَرَادَ
الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ فَتَأُولُ الْحَدِيثُ أَنَّ
شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعٍ صَنَعَهُ إِيَّايَ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنْعَافٍ ثُمَّ دَعَاهُمْ
إِلَيْهِ قَالَ وَمَنْ فَتَحَ الدَّالَ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ وَكَانَ الْأَحْمَرُ
يَجْعَلُهَا لُغْتَيْنِ مَأْدُوبَةٌ وَمَأْدُوبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ أُسَمِّعْ أَحَدًا
يَقُولُ هَذَا غَيْرَهُ وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَجَبُ إِلَيَّ .
قال كَعْبٌ إِنَّ مَأْدُوبَةً مِنْ لَحْمِ الرُّومِ يَعْنِي أَنَّ هُمْ يَقْتَتِلُونَ
فَتَنْتَابُهُمُ السَّيِّئَاتُ وَالطَّيِّرُ تَأْكُلُهُمْ .
وقال علي عليه السلام رَأَيْتُ رَسُولَ إِيَّايَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ مَا لَقِيتُ بِعَدَدِكَ مِنَ الْأَدَدِ
وَالْأَوَدِ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ وَاحْدَتُهَا إِدَّةٌ وَالْأَوَدُ الْعَوَجُ .
في الحديث قالوا عن موسى أَنَّهُ أَدَرُ وَالْأَدَرُ عِظَمُ الْخِصْيَتَيْنِ .
في الحديث في الْأُدَافِ الدِّيَّةُ وَهُوَ الذِّكْرُ سُمِّيَ أَدَافًا لِأَنَّهُ يُقَطَّرُ يُقَالُ
وَدَفَّتِ الشَّحْمَةُ إِذَا قَطَرَتْ شَحْمًا .
في الحديث فَإِنَّهُ أَحَرَى أَنْ يُؤْدَمَ بِإِنْكَارِ أَيِ يَجْتَمِعُ بِإِنْكَارِهِمَا